

تفسير سورة النازعات1

عبدالرحمن السعدي

اعوذ بالله من الشيطان الرجيم بسم الله الرحمن الرحيم والنازعات غرقا والناشطات نشطا والسابحات سبحا فالسابحات سبق المدبرات امرا يوم ترجف الرادفة تتبعها الرادفة يومئذ واجفة ابصارها خاشعة يقولون ائنا لمربودون في الحافرة. اذا كنا عظاما - [00:00:00](#) قالوا تلك اذا كرة خاسرة واحدة فاذا هم بالساهرة هل اتاك حديث موسى اذ ناداه ربه بالوادي المقدس طوى اذهب الى فرعون انه طغى فقل هل لك اله انت واهديك الى ربك فتخشى - [00:00:54](#) فأراه الآية الكبرى فكذب وعصى فحشر فنادى فقال انا ربكم الاعلى فاخذه الله نفاذ الآخرة والاولى ان في ذلك لعبرة لمن يخشى بسم الله الرحمن الرحيم السلام عليكم ورحمة الله وبركاته - [00:01:39](#) يقول الله سبحانه والنازعات غرقا والناشطات نشطا. الايات هذه الاقسامات بالملائكة الكرام وافعالهم الدالة على كمال انقيادهم لامر الله اسراعهم في تنفيذه يحتمل ان المقسم عليه الجزاء والبعث بدليل التايان باحوال القيامة بعد ذلك - [00:02:17](#) يحتمل ان المقسم عليه والمقسم به متحدان وانه اقسام على الملائكة لان الايمان بهم احد اركان الايمان الستة ولان في ذكر افعالهم هنا ما يتضمن الجزاء الذي تتولاه الملائكة عند الموت - [00:02:42](#) وقبله وبعده فقال والنازعات غرقا وهم الملائكة التي تنزع الارواح بقوة وتغرق في نزعها حتى تخرج الروح فتجازى بعملها والناشطات نشطا. وهي الملائكة ايضا تجتذب الارواح بقوة ونشاط او ان النشاط يكون لارواح المؤمنين والنزع لارواح الكفار - [00:03:01](#) والسابحات اي المترددات في الهواء صعودا ونزولا سبحة السابحات لغيرها سبقا فتبادر لامر الله وتسبق الشياطين في اقبال الوحي الى رسل الله. لان لا اتى السرقة فالمدبرات امرا. الملائكة الذين جعلهم الله يدبرون كثيرا من امور العالم العلوي والسني - [00:03:29](#) والسفلي من الامطار والنبات والرياح والبحار والجنة والحيوانات والجنة والنار وغير ذلك يوم ترجف الراجفة وهي قيام الساعة تتبعها الرادفة اي الرجفة الاخرى التي ترجفها وتأتي تلوها قلوب يومئذ واجفة. اي منزعة من شدة ما ترى وتسمع - [00:03:55](#) ابصارها خاشعة. اي ذليلة حقيرة قد ملك قلوبهم الخوف. واهل افندتهم الفزع. وغلب عليهم التأسف واستولت عليهم الحسرة يقولون اي منكر البعث في الدنيا استهزاء وانكارا للبعث فانا لمربودون في الحافرة - [00:04:22](#) هيا نرد بعد الموت الى الخلقة الاولى استفهام انكاري مشتمل على غاية التعجب ونهاية الاستغراب انكروا البعث ثم ازدادوا استبعادا فاستمروا يقولون اي الكفار في الدنيا على وجه التكذيب. فاذا كنا عظاما نخرة. اي بالية فتاتا - [00:04:45](#) والمعنى انرد الى الحياة بعد ان صرنا عظاما وهريم قالوا تلك اذا كرة خاسرة استبعدوا ان يبعثهم الله ويعيدهم بعد ما كانوا عظاما نخرة جهلا منهم بقدرة الله وتجروا عليه - [00:05:08](#) قال الله في بيان سهولة هذا الامر عليه فانما هي زجرة واحدة ينبح في الصور اذا هم اي الخلائق كلهم بالساهرة اي على وجه الارض قيام ينظرون فيجمعهم الله ويقضي - [00:05:27](#) بينهم بحكمه العدل ويجازيهم ثم يقول الله تعالى لنبي محمد صلى الله عليه وسلم هل اتاك حديث موسى؟ وهذا استفهام عن امر عظيم متحقق او عوا اي هل اتاك حديثه؟ اذ ناداه ربه بالوادي المقدس طوى. وهو المحل الذي كلمه الله فيه - [00:05:45](#) وامتن عليه بالرسالة وابتعته بالوحي واجتبه فقال له اذهب الى فرعون انه طغى اي فانه عن صيامه وشركه وعصيانه بقول لين وخطاب لطيف لعله يتذكر او يخشى فقل له هل لك الى ان تزكى؟ اي هل لك في خصلة حميدة ومحمدة جميلة؟ يتنافس فيها اولو

الالباب وهي ان تزكي - 00:06:08

نفسك وتطهرها من دنس الكفر والطغيان الى الايمان والعمل الصالح واهدك الى ربك اي ادلك عليه وابين لك مواقع رضاه من مواقع سخطه فتخشى الله اذا علمت الصراط المستقيم فامتنع فرعون مما دعاه اليه موسى فاراه الاية الكبرى اي جنس - 00:06:37
الاية الكبرى فلا ينافي تعددها. فالقى عصاه فاذا هي ثعبان مبين. ونزع يده فاذا هي بيضاء للنار فكذا بالحق وعصى الامر ثم ادبر

يسعى. اي يجتهد في مبارزة الحق ومحاربته - 00:07:02

حشر جنوده اي جمعهم فنادى فقال لهم انا ربكم الاعلى. فاذعنوا له واقرؤا بباطله. حين استخفهم فاخذ الله نكال الآخرة والاولى اذ جعل الله عقوبته دليلا وزاجرا ومبينة لعقوبة الدنيا والآخرة - 00:07:21

ان في ذلك لعبرة لمن يخشى ان من يخشى الله هو الذي ينتفع بالآيات والعبر فاذا رأى عقوبة فرعون عرف ان من تكبر وعصى فبارز الملك الاعلى في الدنيا والآخرة - 00:07:41

واما من ترحلت خشية الله من قلبه فلو جاءته كل اية لا يؤمن بها. صلى الله وسلم على نبينا محمد وعلى اله وصحبه اجمعين.

الى الحلقة القادمة غدا ان شاء الله. والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته - 00:07:59